أخالفُكُم في كل شيءٍ لبغضِكُم ... وإنْ كان فيه ما يُوافق إنجاحا .

وأنشدني أيضاً لنفسه : .

وكنتُ من زمني قبلَ الهوى زَمِناً ... فالآنَ بينهما أصبحتُ مُرتَهنا .

لم يُقضَ لي وطرٌ مذ كنتُ في وطني ... فاخترت سرجَ جَوادي والفلا وطَنا .

كأنّ قلبي سَفينُ الهمّ ِ من قلقٍ ... وأنّ صبريَ مُرسىً يَرفأُ السّ ُفُنا .

وكان لأبي الشرف هذا أخٌ من أبيه يُكْنى أبا السماح فحدّثني أنّ أباه هجاه بهذه الأبيات : .

دَعاوي الناس في الدنيا فُنونُ ... وعلمُ الناسِ أكثره ظنونُ .

وكم من قائلٍ أنا منْ فُلانٍ ... وعندَ فُلانةَ الخبر اليقينُ .

ورأيتُ في ديوان أبي الفرج أبياتاً أظنّ ُ أنه خاطبَ بها أبا السماح ابنه بوصيّة وهي : .

صَدّ ِقْ أباكَ أبا السّ َما ... ح فقدْ كَناكَ أبا السّ َماح .

اسمحْ بمالِكَ للعُفا ... ةِ وحُرّ ِ وجهِكَ للكِفاحِ .

اِفعلْ فإنّكَ حامدٌ ... لسُراكَ في فلقِ الصباح .

أبو حنيفة محمد بن محمد الراميني .

الأسترابادي ّ ُ .

إنسان كله إحسان . أنشدني له الشيخ أبو عارم قال : أنشدني لنفسه : .

هل عَثرتْ أقلامُ خطّ ِ العِذارْ ... في مَشْقها فالحالُ نَضْحُ العِثارْ .

قلت : تلفيقه بين الخطّ والأقلام واشتقاقه الخالَ من العِذار وتسميته إياه " نَضحَ العثار " سحر وليس بشعر : .

أوِ استدارَ الخطّ ُ لمّا غدتْ ... نُقطتُه مركزَ ذاكَ المَدارْ .

قلت : وجمعه بين النقطة والدائرة بكتةٌ في أفواه الرواة سارية سائرة : .

وريقُهُ الخمرُ فهل ثغرُهُ ... درّ ُ حَبابٍ نظمَتْه العُقار .

قلت : وهذه هي الصنعة الثالثة والثالثة خير وهذه الأبيات كلها خير ومَيرٌ . قال : الشيخ أبو عامر : ومن شعره الذي أنشدنيه لنفسه وقد رأيتُ له جيمية في نهاية الحُسن وهيَ : .

أذكى الخُزامى سَرعانُ الدّ ُجى ... ألطفَ ما أذكى وما أرّ َجا .

وافْترّ َ ثغرُ النجمِ مستغرباً ... يتلو الصباحَ الأزهرَ الأبلَجا .
فأشبها مبسمه والدّ ُجى ... أشبَهَ أيضاً صُدغَهُ إذْ دَجا .
وهوَ وإنْ أبدى مخدّ َيه لي ... بَدراً هدى ساريَهُ المُدْلجا .
فوّ َتّني الشمسَ التي اعتضتُها ... منه فديتَ المُحزِنَ المبهِجا .
بَدْري اجتوى الجَوّ َ وغَمّاءه ... فاستوطنَ الكِلّة والهَودجا .
وشادني عافَ الفَلا عِزّه ... فشيّ َدَ القصرَ له تَوْلجا .
ي صُدغِه المُرخى على خطّه ... مقيّ ِداً بالخال حَرفَ الهِجا .
كأنّما أرّ َجَ حُسبانَهُ ... كاتبه أحسَنَ ما أرّ َجا .
ما ليَ والدرعُ صوَانُ الورى ... صرتُ بدرع الصّ ُدغ المستدرَجا .
وحفّ َني دامي دُموعي فلِمْ ... ضرّ َجَ من خَدّ َيه ما ضَرّ َجا .
أخسَرني مالي وعقلي الهوى ... وما بيَ المالُ بُعيدَ الحجى .
إذ هوّ َنَ المالَ لسُؤّاله ... شمسُ الكُفاة المَلكُ المُرتجى .
يُعيرُ بُرجَ المشتري سَرجُهُ ... إذا امتطى مَركوبَه المُسرَجا .
جالتْ به الأفراسُ سَيّاحةً ... كالشمس إذ ناوَبَتِ الأبْرجا .
ومنها : .
يا خَيرَ مَن وُلّيَ مُسْتوزَراً ... مملكةً أشرفَ من تَوّ َجا .
هُوَ اجتباه واجتوى غيره ... ومَن هوى العودَ نفى العَرْفَجا .
فرّ َجَ عن أهل التّ ُقى كَربَهم ... ما جَلّى وما فرّ َجا .
من طبّ َقَ المفضِلَ إمّا برى ... وغرّ َقَ المُنصُلَ إما وَجا .
أخدمتُ أشعاريَ باباً أبى ... على قَضايا الجودِ أن يُرتجا .
في حُللٍ بالمدح موشِيّةٍ ... لم تَعْهدِ المِنوالَ والمِنْسَجا .
فلْيحْظَ وليسعَدْ بأيّامه ... عيّدَ أو نَورزَ أو مَهْرجا .
قلت : وأنشدني لنفسه من قصيدة في الشيخ العميد أبي بكر القُسِتاني :